http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1350) السنة السادسة - الاربعاء (22) تشرين الاول 2008

مجلس الوزراء يدرس الاتفاقية الأمنية

الادميـــرال مولن: الوقـــت ينفـــذ امامنا بشـــكل واضـــح

بغداد / الوكالات

حـذر رئيـس هيئـة الاركـان الامـيركـيـة السـيـاسـيـين العراقيين امس من «عواقب جسيمة» على الصعيد الامني ما لم يقروا الاتفاقية الامنية التي ترسي قواعد قانونية للوجود الاميركي العراق.

فيما بدأ مجلس الوزراء امس دراسة آخر مسودة للاتفاقية الامنية المثيرة للجدل بين بغداد وواشنطن

وقال الادمـيرال مايكل مولن والـذي كـان على مـتن طائرة عسكرية اميركية ان «الوقت ينفد امامنا بشكل واضح» في اشـارة الى الموافقة على الاتفاقية بشأن وضع القوات الاميركية في العراق.

واضاف مولن نقلاعن وكالة الانباء الفرنسية انه «عندما ينتهي تفويض الامم المتحدة في ٣١ كانون الاول فان القوات الامنـية العراقية لـن تكون جاهـزة لـتـتولى الامـن، وفي هذا الصدد هناك احتمال كبير لحـدوث خسائر ذات عواقب جسيمة».

وادلى الادميرال بتصريحاته خلال رحلة الى اوروبا.

وقـال ايـضـا ان «الـنـقـاش بخصوص الاتفاقية من معالم الـديموقـراطـيـة، لكـنـني قلق بشكل متـزايـد نظرا لما اراه من تعاطي الراي العام (حول الاتـفـاقـيـة) في حـين يستمر النقاش في العراق (...) ولا يبدو ان العراقيين يدركون خطورة الاوضاع».

وتـابـع «مـن الـواضـح ان الايـرانـيـين يـبـذلـون اقصى جهودهم للتاكد من عدم تمرير الاتفاقية، على الشعب العراقي ان يعي ذلك».

واضاف مولن ان «الدبلوماسيين الامـيركـيـين وكـبـار الـقـادة العسكريين في العراق، بذلوا جهودا استثنائية للتوصل الى هذه النتيجة النهائية من جانب نهاية عـام ٢٠١١ مـالم يطلب الولايات المتحدة».

وختم مؤكدا ان «الوقت حان لكي يتخذ العراقيون قرارا».

الى ذلـك قـال مـصـدر حكومي عراقي في تصريحات صحفية ان مجلس الـوزراء بدا امس دراسـة آخـر مسودة للاتفاقية الامنية المثيرة للجدل بين بغداد وواشنطن والتي تنظم الوجود الاميركي في العراق .واضاف المصدر رافضا الكشف عن اسمه ان «مسـودة الاتـفـاقـيـة وزعـت على الـوزراء، وسيتم دراستها خـلال الجلسة».واستبعد المصدر التصويت عليها كونها ليست مـدرجـة ضـمـن جـدول اعمال جلسة ذلك اليوم.

وعلى الصعيد ذاته قال وزير الخارجية إنـه من غير المرجح أن يقر الـبـرلـمـان الاتـفـاقـيـة قـبـل انـتـخـابـات الـرئـاسـة الأمـريـكـيـة في الرابع من تشرين الثاني.

وقال هوشيارزيباري في لقاء قناة العربية امس الاول إن العراق مـازال يـأمـل في ابـرام الاتفاق الأمني قبل نهاية العام الجـاري، عـنـدمـا ينـتـهـي قـرار مـجـلـس الأمـن الـذي يـفـوض بـالـوجـود الأمـريـكـي، ولكنه أقـر بـوجـود صـعـوبـات في التوصل إلى اتفاق بين الزعماء العراقيين.

وأضـاف: «الـهـدف هـو توقيع الاتـفـاقـيـة الامـنـيـة في اسـرع وقـت حـتـى مـن المـفـضـل قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية في ٤تشرين الثاني لكن حسب المعطيات الموجودة في الساحة والتجاذبات السياسية لا نعتقد بان هذا ممكن حاليا.»

وتـوصـلت واشـنـطـن وبـغـداد إلى اتـفـاق عـلـى نـص نـهـائي للمعاهدة في الأسبوع الماضي يستلزم من الـولايات المتحدة أن تسحب قواتها من شوارع العراق بحلول منتصف العام القادم ومغادرة البلاد كلها بعد ثـلاث سـنـوات اخـرى بـحـلـول

منها البقاء.

غير أن المعاهدة تعثرت الاحد الماضي عندما رفض اجتماع للكتل السياسية العراقية الموافقة عليها. كما أن تمريرها في البرلمان غير ممكن بدون دعم زعماء الكتل السياسية.

وفي واشنطن، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية براين ويتمان أن الادارة راضية عن النص الحالي للمعاهدة، والتي لا تتطلب لاحقا موافقة من الكونغرس الأمريكي.

وقال «هذه عملية..يتعين على الحكومتين في نهاية المطاف ان تمضي؟.»

من الترتيب وسنرى الى اين

وقال «لدينا ما نعتقد انه وثيقة طيبة.»

وفي العراق فان الكتل الوحيدة التي اقرت المعاهدة بدون تحفظ هي الاحزاب الكردية الرئيسية التي تضم في عضويتها زيباري وطالباني.

وفي السياق اكدت الولايات المتحدة اهمية الاتفاق الامني المقترح بينها وبين العراق وانه يعيد السيادة الكاملة للعراق ويـوفـر الارضـيـة القانونية لاسـتـمـرار وجـود الـقـوات الامريكية في العراق.

جـاء ذلـك عـلـى لـسـان السفير الامـريـكـي في الـعـراق رايـان كـروكـر خـلال كلمة لـه اثناء مراسم بـدء الـعـمـل بمشروع تموله الولايات المتحدة لحماية المواقع الاثرية العراقية.

وحـــاول كـــروكـــر تـهـدئـة الاعـتـراضـات عـلـى الاتـفـاق المقترح من جانب عدد من القوى السياسية العراقية بالقول « ان الاتفاق يسمح للقوات الامريكية بمساعدة قوات الامن العراقية لفترة محددة فقط».

وكـان الـقـيـادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان قد استبعد الأحداالماضي التوصل الى اتفاق بين العراقيين حول بنود الاتفاقية الأمنية العراقية الامريكية في وقت قريب.

وقـال عـثـمـان ان «العراقيين يـحـتـاجـون إلى وقـت طـويـل لتكوين آراء حاسمة بشأن الشكل الـنـهـائي لـبـنـود تلك الاتـفـاقـيـة». واعـرب عثمان، في تـصـريـحـات صحافية، عـن اعـتـقـاده بـان الاتفاقية تحتاج الى «تغيير في الموقف الأمـريـكـي، وفي حـال عـدم حـــدوث تـغـيـيـر كـبـيـر على مواقف الامريكيين فسيكون من الصعب الموافقة عليها في وقت قصير»، منوها الى ان «مسـؤولـيـة توقيع الاتفاقية تقع على عاتق الجميع». الا ان مسؤولا كرديا بارزا آخر، هو رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بـارزاني، اعتبر ان توقيع هذه الاتفاقية «سيصب في صالح جميع العراقيين».

ذكر ذلك، خلال استقباله وفدا تجاريا المانيا في اربيل عاصمة الاقليم.

وكـان الاجـتـمـاع الـذي عقده القادة العراقيون لبحث مسودة الاتـفـاقـيـة قـد انـتـهـى مـن دون اتخاذ أي قرار، بسبب تحفظ عدد من الأطراف.

وقال علي الدباغ الناطق باسم الحـكـومـة الـعـراقـيـة لوكالة رويـتـرز لـلانـبـاء «إن بعض الفرقاء لا يزالون مترددين بين القبول والرفض.»

وكان الائتلاف العراقي الموحد الحاكم ، والمؤلف من المجلس الاسـلامـي الاعـلـى وحـزب الدعوة الذي ينتمي اليه رئيس الحكومة نوري المالكي، وقوى اخرى، قد قال ان بعض فقرات المسودة تحتاج الى المزيد من المشاورات والتعديلات قبل الموافقة عليها.

ووفق المسودّة ، فإنّ واشنطن قدّمت تـنـازلات تـعـدّهـا مهمّة لبغداد، وهو ما سبق لرئيس الحكومة المالكي أن أعلنه قبل أيام.

وحرصت المسودّة، التي حملت تاريخ ١٣تشرين الأول، على أن تشير إلى أنّ الأمر يتعلق باتفاق «حول الوجود المؤقت للقوات الأميركية في العراق وأنشطتها فيه وانسحابها منه، بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية العراق» بدلا فقط من اتفاقية أمنية مؤقتة. كما حرصت في ديباجتها، على الإشارة إلى كون «التعاون مبني على أساس الاحترام الكامل لسيادة البلدين وفق أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة... ودونما إضرار بسيادة العراق على أرضه ومياهه وأجوائه، وبمقتضى ما تعهدا به بصورة مشتركة كشريكين ذوي سيادة ومستقلين ومتكافئين.» ومن ضمن النقاط الأولى التي تضمنتها، أن «تقدّم قوات الولايات المتحدة إلى حكومة العراق، فور دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ، قائمة بجميع المنشآت والمساحات المستخدمة من قبل قوات الولايات المتحدة اعتباراً من ذلك التاريخ، وذلك للمراجعة عليها من قبل الطرفين وموافقتهما عليها كذلك في تاريخ لا يتعدى يوم ٣٠ حزيران ٢٠٠٩.»

مؤلف كتاب حرب الثلاثة بلايين دولار

قادة ميليشيات لقوا دعماً من جانب الحكومة الامريكية

بغداد / الوكالات

راى خبير اقتصادي امريكي بارز، امس ان المشكل في العراق يتعلق بالستراتيجية وليس بزيادة القوات، معتبرا انه كان على الولايات المتحدة ايجاد حكومة قوية وموحدة بدلا من تشكيل "ميليشيات طائفية".

وذكـرت جـريـدة اوروبـا الـجـديـدة الاسبوعية ، التي تصدر عن الاتحاد الاوروبـي والتي نقلت عنها «اصوات العراق» مقالة عن ستغلتز الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ٢٠٠١، (تعلم الدروس من العراق) قوله انه "كان ينبغي على الولايات المتحدة ايجاد حكومة قوية وموحدة عوضا عن تعزيز ميليشيات طائفية. والحكومة العراقية الان متيقظة ازاء المخاطر، وبدات بايقاف بعض قادة تلك الجماعات التي لقيت دعما من جانب الحكومة الامريكية".

ورأى الخبير أن "افاق مستقبل مستقر في العراق تزيد قتامة. والنقطة الرئيسة في ذلك هي: كان من المفترض ان توفر زيادة القوات المساحة لتسوية سياسية، من شانها ان تضع اسسا لاستقرار طويل الأمد، لكن تلك التسوية لم تحدث".

وأضاف أنه "كان من الواضح دائما ان توقيت رحيل امريكا من العراق ربما لن يكون باختيار منها . ما لم ترد خرق القانون الدولي مرة اخرى. فالعراق الان يطالب بخروج القوات القتالية الامريكية في غضون اثني عشر شهرا، وخروج القوات كلها في العام ٢٠١١. ومما لا شك فيه ان انخفاض العنف موضع ترحيب، وان زيادة حجم القوات الامريكية لعبت دورا في ذلك".

وزاد أن "مستوى العنف، وان كان يحدث في أي مكان من العالم، الا انه سيبقى متصدرا عناوين الصحف؛ فقط في العراق اعتدنا على العنف حد ان اليوم يعد جيدا اذا قتل فيه ٢٥ مدنيا فقط. ثم ان دور زيادة القوات في خفض العنف ليس واضحا. فهناك عوامل اخرى ربما هي اكثر اهمية، منها المتمردون الذين دفعت الولايات المتحدة مرتباتهم ليقاتلوا الى صفها ضد القاعدة". لذا، يواصل ستغلتز، و"كما هو الحال مع الحجج التي استخدمت لتسويغ الحرب، والاجراءات التي اتخذت لنجاحها، فان الاساس المنطقي لزيادة القوات هو، ايضا، يبقى متحولا".

وتابع بالقول إن "حرب العراق استبدلت بانحطاط الاقتصاد بوصفه القضية الاكـثـر اهـمـيـة في حـمـلـة الانتخابات الرئاسية الامريكية"، و"جزء من ذلك سببه ان الامريكيين صاروا يعتقدون ان التيار قد تحول في العراق: اذ ان اندفاع القوات يفترض انها اخافت المسلحين، فـاثـمـرت عـن انـخـفـاض بمستوى العنف".

وبـين ستغلتز أن "تضمينات ذلك واضـحـة: فاظهار الـقـوة يحقق فوزا سريعا. وبالتحديد ان هذا النوع من منطق اظهار العضلات هو الـذي قاد امريكا الى الحـرب في الـعـراق بداية. فقد كانت الحـرب تعني تبيان القوة الستراتيجية في القدرة العسكرية. الا ان بدلا من ذلك، اظهرت الحرب حدودها التي تقف عندها. اذ ان الحـرب دمرت مصدر قوة امريكا الحقيقي . سلطتها الاخلاقية. والاحداث الاخيرة عززت من المخاطر في مقاربة ادارة بوش".

وأشـار ستغلتز الى تكاليف الحرب الباهظة بقوله ان "في الوقت نفسه، ان تكاليف الفرصة العسكرية والاقتصادية لهذه المغامرة تتزايد بنحو واضح. وحتى لو توصلت الولايات المتحدة الى تحقيق الاستقرار في العراق، فذلك لن يكون نصرا مضمونا في الحرب على الارهـاب، ناهيك عن النجاح في بلوغ اهداف ستراتيجية اوسع نطاقا".

وعـبر عـن اعـتـقـاده بـأن زيـادة حجم الـقـوات ليست بـالـحـل الاسـتـراتـيـجي قـائـلا ان "الفشل في الـعـراق مسألة استراتيجيا، وليس تعزيز قوات"، لافتا الى ان "الوقت قد حان بالنسبة لامريكا، واوروبـا، لتعلم الـدروس من العراق، بل أي بلد يحاول احتلال اخر والتحكم بمستقبله عليه ان يعيد تعلم الدروس من العراق".

ويذكر ان جوزف ستغلتز هو الان استاذ الاقتصاد في جامعة كولومبيا وألّف مع لندا بايلمز كتابا بعنوان (حرب الثلاثة بلايين دولار: التكاليف الحقيقية للصراع في العراق).

معاناة أسر ضحايا أعمال العنف من منتسبي أمانة بغداد

بغداد / الوكالات

ما تزال معاناة أسر شهداء أمانة بغداد مستمرة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي تمر بهم في وقت تقوم فيه الأمانة بمنحهم مبالغ مالية محدودة.

وطالب ذوو الشهداء الذين فقدوا أبناءهم وأزواجهم في العمليات المسلحة التي تعرضوا لها أثناء تأدية عملهم في أمانة بغداد الحكومة بوضع الحلول الناجعة التي لا تقتصر فقط على المنح المالية المقدمة من قبل أمانة بغداد.

جاء ذلك خلال توزيع منحة شهداء الأمانة على العائلات التي تضررت من فقدان معيلها والتي بلغت ٥٠٠ ألف دينار فقط، وأوضحت السيدة كريمة حنون التي قتل زوجها أثناء عمله في أحد أحياء بغداد لـ«راديو سوا»، قائلة:

«لقد شعرت بالتعب كثيراً بسبب إعالة أولادي الأيتام الذين لولا وجودي لضاعوا بين إشارات المرور الضوئية حيث فقدوا والدهم الذي خدم في الأمانة مدة ٣٨ عاماً من دون أن يمنح أية قطعة أرض أو منزل. وأنا أسكن في منزل بلغ إيجاره ٢٠٠ ألف دينار فأين أذهب؟ فالمكرمة لا تجدي نفعاً ويجب أن تنظر الأمانة إلى خدمة زوجي الذي يستحق حقوقاً كثيرة».

أما السيدة بدرية مزبان من منطقة النهروان التي قتل ولدها أثناء أدائه مهمته في حراسة إحدى المنشآت التابعة للأمانة فقد عبرت عن رأيها بكلمات بسيطة، قائلة:

«أية منحة تأتي من الحكومة تفي بالغرض والحمد لله، على الرغم من عدم وجود مسكن أو أي شيء فقط على الله».

فيما أكدت علية حسين أن رواتب التقاعد باتت قليلة في ظل ارتفاع أسعار السوق العراقية:

«لدي خمسة أيتام وراتبي التقاعدي بلغ كل شهرين ١٥٠ ألف دينار». إلى ذلك أكد الوكيل الإداري لأمانة بغداد عبد الحسين المرشدي أن مطلع عام ٢٠٠٩ سيشهد توزيع عدد من قطع الأراضي على ذوي الشهداء:

«حالما تبدأ أمانة بغداد بمشروع توزيع الأراضي على منتسبي الأمانة ستبدأ أولا بشريحة ذوي الشهداء مطلع عام ٢٠٠٩».

يشار إلى أن عدد الضحايا الذين قضوا خلال تأدية عملهم في أمانة بغداد بلغ أكثر من ألف شهيد وفقاً لاحصائيات الأمانة.

صحيفة: مسؤول عراقي يؤكد أن للقاعدة شبكة وحيدة ببغداد

بغداد/ الوكالات

ذكـرت صـحـيـفـة وورد تـربـيـون الأمريكية امس الاول إن العراق يـوشـك عـلـى الإعـــلان عـن هزيمة القاعدة ويـحـذر جيرانـه من عودة المسلحين إلى بلدانهم، فيما نقلت عن مستشار الأمن الوطني العراقي تأكيده أن شبكة القاعدة الوحيدة في العراق، موجودة في بغداد الآن.

وقـالـت الـصـحـيـفـة، المتخصصة بالتغطيات العالمية، أن مسؤولين عراقيين كبار قالوا إن شبكة القاعدة تكبدت خسارة كبيرة في قدراتها بمـجـال الـتـجـنـيـد في عـام ٢٠٠٨. وأضافوا، بحسب الصحيفة، أن على الرغم من مد التفجيرات الانتحارية حاليا إلا إن هذه الشبكة على شفير التفكك.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الوزراء نـوري المـالـكـي، قـولـه "إننا نجحنا وعـلـى مـدى واسـع في إضـعـاف زمر القاعدة المسلحة الإرهابية في الـعـراق، وعـلـى بـلـدان الـجـوار أن تحترس من عودة هؤلاء الإرهابيين إلى المنطقة."

وأشارت الصحيفة إلى إن في لقاء أجرته معه وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، قال المالكي إن المعلومات الاسـتـخـبـاريـة الـعـراقـيـة ذكـرت ان شبكة القاعدة تقترب من خروجها [من العراق]. وقال المالكي، بحسب الصحيفة، ان هذه الشبكة تكبدت ضربة كبيرة بفقدانها ثاني قادتها.

وكانت عملية أمريكية نفذت في ٥ من تشرين الأول الجـاري أسفرت عن مقتل الرجل الثاني في قيادة شبكة القاعدة في العراق، المغربي الأصل المدعو ابو قسورة.

وقال المالكي، كما تواصل الصحيفة، "الآن الطوق محكم على القاعدة بقوات الأمـن العراقية والمواطنين العراقيين."

وقـال مسؤولون أن شبكة القاعدة أصيبت بالذعر بسبب خساراتها في العراق وصارت ترسل ناشطيها الى مناطق أخـرى في الشرق الأوسط. وقالوا، بحسب الصحيفة، ان العديد من مقاتلي القاعدة دخلوا من سوريا الجـارة، الـتـي ضـربـتـهـا سيارات مفخخة وهجمات أخرى في الشهرين الماضيين.

وذكرت الصحيفة ان تقارير تقول ان مقاتلين من القاعدة فروا من العراق مؤخرا وعـادوا الى المغرب. ويقول مسؤولون ان تدفق مسلحي القاعدة الى الـعـراق انـخـفـض كـثـيـرا في عـام ٢٠٠٨ من ٩٠ مسلحاً الى ٢ شهريا.

كما نقلت الصحيفة عن مستشار الامـن الـوطـنـي الـعـراقـي، موفق الـربـيـعـي، قـولـه ان الـقـاعـدة تشتت بـفـعـل هـجـمـات عـسـكـريـة في عـام ٢٠٠٨. وذكـر الـربـيـعـي أن مسلحي القاعدة فقدوا اتصالاتهم بقادتهم في عدد من المحافظات.

وأوضح الربيعي، كما تذكر الصحيفة، "أصبحت شبكة القاعدة مفككة ولم يعد مسلحوها يستطيعون الاتصال بـجـمـاعـات مسلحة في محافظتي ديالى وصلاح الدين."

وأشار الربيعي الى ان القاعدة لديها حـالـيـا شبكة واحـدة في الـعـراق. ويُعتقَد أن هذه الشبكة موجودة في منطقة بغداد.

وأكد الربيعي، بحسب الصحيفة، "ولو نجحنا في تفكيك هذه الشبكة، لأمكننا الإعلان عن نهاية تاريخها في العراق."